Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (4): 30 Jan 2020
P: 96 - 106

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (4): 30 يناير 2020 م
ص: 96 - 106

The extent of inclusion textbooks of civic and citizenship education the concepts of Asaylum in Jordan

Mohammad Ahmad Mohammad Migdadi
Directorate of Education || UNRWA || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the impact of the extent of inclusion textbooks of civic and citizenship education the concepts of Asaylum in Jordan To achieve the objectives of the study, tool was prepared: an analysis tool. All the units of the books of civic and civic education in the upper elementary stage, in the second semester of 2018/2019, The results showed weakness in the inclusion of the concepts of asylum in the books of civic and civic education for the higher basic stage. There is a different degree of interest in the concepts of asylum. There are concepts such as: levels of asylum and refugees, refugee rights, international asylum law and the impact of asylum on the side. The concepts of human rights and acceptance of diversity and tolerance came from the most frequent and popular concepts in the books of civic and civic education of the higher elementary stage in Jordan. In light of the results of the study, the researcher made several recommendations.

Keywords: asylum, books of civic and civic education.

مدى تضمين كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم اللجوء في الأردن

محمد أحمد محمد مقدادي
مديرية التربية والتعليم || وكالة الغوث الدولية (UNRWA) || الأردن

الملخص: هدفت الدّراسة إلى التّعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدني في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم اللجوء في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة هي: أداة تحليل، وتكونت الدراسة من جميع الوحدات الدراسية من كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في المرحلة الأساسية العليا في الفصل الدراسي 2018م/ 2019، وتم استخدم المنهج الوصفي التّحليلي، لمناسبته لطبيعة الدّراسة، واظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في تضمين مفاهيم اللجوء في كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة العليا، وأن هناك تفاوت في درجة الاهتمام بمفاهيم اللجوء حيث أن هناك مفاهيم لم ترد مثل: مستويات اللجوء، وحقوق اللاجئين، وقانون اللجوء الدولي، وأثر اللجوء على الجانب التّربوي، وجاءت مفاهيم حقوق الإنسان وقبول التّنوع والتّسامح من أكثر المفاهيم تكرارًا وشيوعًا في كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحيّة: (اللجوء، كتب التّربية الوطنية والمدنيّة).

المقدمة

يُعد اللجوء من أهم القضايا الإنسانيّة التي تواجه العالم، حيث إنّها تأخذ أبعاد سياسية واجتماعيّة وأمنية واقتصاديّة وديموغرافية معقدة، وبما أن لكل مجتمع خصوصيته فقد وجدت مشكلة اللجوء اهتمامًا متعاظمًا من كافه الفعاليات السياسيّة والاقتصاديّة، والاجتماعيّة على مستوى العالم أجمع، وقد أفردت لها العديد من المؤتمرات والاتفاقيات والمعاهدات الإقليميّة والدوليّة كان نتاجها مجموعة من المقررات تلزم الدول بضرورة التّعامل

مع قضايا اللاجئين بصورة إنسانية بعيدًا عن النّعرات السياسيّة والاجتماعيّة الضيقة. ولقد اجتاز الأردن وبشهادة المجتمع الدّولي تجربة اللجوء بنجاح محسوس بتاريخه الطويل رغم قلة محدودية موارده، وما زال الأردن وحتى اليوم يقدم الدروس والعبر في مجال إغاثة الملهوف، ودفع الضرر عن المنكوبين، وقد كان لدعم المجتمع الدولي رغم محدوديته بأنواعه المختلفة دور كبير في مساعدة الأردن. (العثامنة، 2016).

يحتل موضوع اللجوء أهمية كبيرة ومتزايدة لاسيما في السنوات الأخيرة، حيث تزايد حجمها وتفاقمها، وانتشارها في قارات مختلفة من العالم. ومن الأسباب التي تدفع إلى اللجوء؛ الحروب الأهلية، وعدم الاستقرار السياسي والأمني في بعض البلدان، وانتهاك حقوق الإنسان في العديد من دول العالم سواء كانت موجهة إلى جماعات عرقية أم دينية أم سياسية، أم كانت موجهة إلى كل المعارضين لنظام حكم معين أو اتجاه سياسي أو بسبب الخلافات العقائديّة، ما يضطر العديد من الأفراد إلى الفرار واللجوء إلى دول أخرى طلبًا للحماية أو اتقاء للاضطهاد أو التعسف (المجالي، 2016).

ويشكل تدفق اللاجئين عبئًاً كبيرًا على المجتمع الأردني، والذي يعاني من شح وقِدَم الخدمات الاجتماعيّة الأساسيّة والاقتصاديّة؛ مما يستنزف الموارد المحلية المحدودة ويشكل ضغطاً هائلاً على البنية التحتيّة والخدمات المختلفة، والتي تشكل محور اهتمام المجتمع والدول على حد سواء(القلاب، 2013).حيث باتت الأعباء التي يواجهها الأردن تشكل ضغطًا كبيرًا على موارده وإمكاناته المحدودة، بما في ذلك الجانب الاجتماعي، ودور اللجوء في الأردن، وتأثيره في زيادة معدلات الفقر والبطالة، وارتفاع تكلفة المعيشة، وزيادة الضغط على الخدمات المتنوعة، وزيادة ظاهرة التّسول، وعمالة الأطفال، وارتفاع نسبة الجريمة، واختلاط في اللهجة المحكية، وتعرض الأسرة للتّفكك، والقلق، وتفاقم مشاكلها المرتبطة بحالات الطلاق، والزواج من اللاجئات، ولمكانتها الاجتماعيّة، واختلال القيم والعادات والسلوكيات. أمّا في القطاع التّربوي فقد جرى قبول ما يزيد على الالاف الطلبة من مختلف الجنسيات في المدارس الحكوميّة حسب إحصاءات وزارة التّربية والتّعليم للعام الدّراسي2019/2018، وهو عبء إضافي على قطاع التّعليم. مما أدى إلى زيادة الضغط على النّظام التّعليمي الأردني بشكل غير مسبوق، إذ تزايدت نسبة الاكتظاظ بالمدارس الحكومية واللجوء إلى العمل بنظام الفترتين، وارتفاع كلفة الخدمات التّعليمية المقدمة للطّلبة اللاجئين. مما اضطر وزارة التّربية والتّعليم إلى بناء الكثير من الغرف الصفية الجديدة، لتلبية حاجات استيعاب الطّلبة اللاجئين، مما أدى إلى تأخر في تنفيذ برامج تطوير التّعليم المختلفة (قناة، 2016).

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

لما للمفاهيم من أهمية في بنية العلمية التعليمية واكسابها للتلاميذ للكثير من القدرات والاتجاهات والقيم والمهارات في كتب التربية خاصة وفي مناهج الدراسات الاجتماعية عامه فقد اكدت العديد من الدراسات على اهمية تضمين المفاهيم عامه والمفاهيم السياسية ومنها مفاهيم اللجوء خاصة ومعرفتها وتنميتها لدى الطلبة كدراسة (افليس، 2014). ودراسة عبيدات والطراونة (2004) التي هدفت التعرف إلى درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي بالمفهومات السياسية، ودراسة الصمداني (2004) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية، ونظر لتعرض الأردن لموجات من اللجوء المتعاقبة، ونتيجة التدفق الكبير للاجئين على الأردن، الذي فاق قدرات الأردن في التعامل معها، ولاسيما أن الأردن من الدول محدودة الدخل والموارد الوطنية، حيث يشكل اللجوء تحدياً كبيراً للأردن، بسبب إطالة أمد هذه الأزمة، وتعقيد المشهد، وما نتج عنه من صعوبات، وفي وقت حرج يواجه فيه الأردن هذه التحديات ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت الموضوع حسب علم الباحث ولاهمية مناهج

الدراسات الاجتماعية والوطنية فقد سعت المجتمعات القديمة إلى تربية ابنائها تربية صالحة وجعله مواطن صالح قادر على التعايش بسلم مع المجتمعات الاخرى وتجعله قادر على التكيف مع الاحداث الجارية وتعريف الطلبة بالمشكلات الاجتماعية المتنوعة ومنها مشكلة اللجوء التي جثت في الأردن منذ القدم فكان ينبغي أن تأتي هذه الكتب لتعريف الطلبة بهذه المشكلة وطرق التكيف معها ومعايشتها لأنها اصبحت واقعا على مر السنين لهذا جاءت هذه الدّراسة للتّعرف على دور كتب التّربيّة الوطنيّة المدنيّة في التّصدي لمشكلة اللجوء في الأردن، من خلال ما تسهم به في الحفاظ على منظومة القيم السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وغيرها، وتنمية سلوك الطّالب في شتى المجالات وتساعده على ممارسة حقوقه وواجباته، وتعزيز القيم والاتجاهات هذه الأزمات.

أسئلة الدراسة:

وبناء على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1. ما درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية لمفاهيم اللجوء في الأردن؟
2. هل توجد فروقات في تضمين مفاهيم اللجوء في كل صف من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر؟.

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى ما يأتي:

1. تحديد مفاهيم اللجوء الواجب توفرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر.
2. التعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية لمفاهيم اللجوء في الأردن.
3. معرفة الفروقات في تضمين مفاهيم اللجوء في كل صف من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر.

أهمية الدّراسة

تتمثل أهمية الدّراسة الحالية بالآتي:

- تفيد القائمين على تأليف كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في مراحل التّعليم عامه وذلك بتقديم الإرشادات والمقترحات الكفيلة بصياغة المحتوى وفقا لموضوع اللجوء في الأردن.
- توفر هذه الدّراسة فرصة للمهتمين والباحثين بشؤون اللاجئين الوصف التّحليلي الدقيق للجوءفي الأردن من النواحي الاجتماعيّة والتّربوية، وبيان التّحديات التي يواجها الأردن من اللجوء على أراضيه.
- قد تساهم هذه الدراسة في اجراء المزيد من الدراسات لترسيخ قيم اللجوء العالمية بالمناهج الدراسية
- تأتي اهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات الاولى التي تتناول درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن لمفاهيم اللجوء .
- قد تعطي هذه الدراسة مؤشرات عن مستوى معرفة الطلبة بمفاهيم اللجوء وذلك بعد تحليل محتوى الكتب.
- تساهم في الكشف عن مدة اهتمام الخطاب العلمي للمناهج التربوية في قضايا العصر عامه واللجوء خاصة.
- قد تساهم في تضمين مفاهيم اللجوء بشكل اكثر.

حدود الدّراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدّراسة على كشف دور كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في التّصدي لمشكلة اللجوء في الأردن.

- كتب التّربية الوطنية والمدنيّة: هي الكتب التي جرى إقرارها من وزارة التّربية والتّعليم في الأردن لطلبة الصّفوف العليا من مرحلة التّعليم الأساسي الثّامن، التّاسع، العاشر الأساسي والتي جرى تدريسها للطّلبة في عام 2019/2018.
- المحدد المكاني: جميع المدارس الحكومية التّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة المفرق.
- المحدد الزماني: أجريت الدّراسة في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الدّراسي 2018/ 2019م.

التعريفات الإجرائية:

دور: درجة تضمين مفاهيم اللجوء في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرجلة الأساسية العليا في الأردن

مشكلة اللجوء: هي العقبات والصعوبات التي تواجه الأردن جراء لجوء العديد من الافراد في الدول المجاورة وما نجم عن ذلك من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية للأردن

اللجوء: وهو قيام مجموعة أو أكثر من الأشخاص بمغادرة بلادهم الأصيلة واللجوء إلى دولة مضيفة نتيجة أعمال عنف أو نزاعات داخلية، أو خوفًا من الاضطهاد، بسبب العرق أو الجنس أو الدين أو أية ظروف أخرى أخلت بالنظام العام.

كتب التّربية الوطنية والمدنيّة: هي الكتب التي جرى إقرارها من وزارة التّربية والتّعليم في الأردن لطلبة الصّفوف العليا من مرحلة التّعليم الأساسي الثّامن، التّاسع، العاشر والتي جرى تدريسها للطّلبة في عام 2019/2018م.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد التّربية عملية اجتماعيّة تشتق أهدافها من فلسفة المجتمع، وثقافته، واحتياجات أفراده. وتهدف هذه التّربية إلى إعداد الفرد بجميع جوانبه النفسية، والجسمية، والاجتماعيّة، والإنسانية والقدرة على اكتساب معرفه تؤهله للإلمام بمتطلبات الحياة ومواجهة حداثتها. وبما أن التّطور والتغير سمة هامة من سمات الحياة المعاصرة بجميع مجالاتها وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من المشكلات التي لابد من فهما وإيجاد حلول لها ومن بينها المشكلات الاجتماعيّة المتمثلة بالحروب والصراعات والنزاعات الإقليمية والدولية والأهلية والذي احدث بدورها مشكلات تتعلق باللجوء إلى البلدان الأكثر أمنًا وما ترتب على ذلك من مشكلات اجتماعيّة وتربوية في البلدان المضيفة وزيادة الضغط على مواردها المتنوعة. ومن هنا يقع على عاتق التّربية مسؤولية إيجاد الحلول لهذه المشكلات بإعداد جيل قادر على معرفة هذه المشكلات، وفهم أسبابها وإيجاد الوسائل الكفيلة في التّغلب عليها أو الحد منها (خضر، 2006).

والتّربية هي المسؤولة عن إعادة النّظر بأهدافها ومناهجها وأولوياتها ومواكبته لكل ما هو جديد ومتطور وإذا كان للمناهج المدرسية المختلفة دور كبير في هذا المجال فإن لمناهج الدّراسات الاجتماعيّة والوطنية دور أكبر لارتباطها الواسع بعلاقة الإنسان ببيئته الاجتماعيّة والطبيعية عبر هدفها المتمثل بإيجاد المواطن الصالح القادر على فهم بيئته وواقعه ومجتمعه الذي يعيش فيه، ودوره في تحمل مسؤولياته اتجاه مجتمعه، وفهم مشكلاته وحلها (خضر، 2006).

ويرى الباحث بان منهاج الدراسات الاجتماعية يرتبط باستعدادات الطلبة وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم ولابد أن تنسجم محتويات هذا المنهج مع البيئة الثقافية والاجتماعية، والقضايا المتجددة في المنطقة التي تعمل على تطبيق وتنفيذ المنهاج فيها، فلا فائدة من منهاج دراسي يوضع بمعزل عن استعدادات الطلبة

وقدراتهم وعن طبيعة المرحلة التي يمرون بها، وما تتصف به كل مرحلة من خصائص ومظاهر في جوانب شخصية الفرد جميعها.

وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحث بأن مباحث التّربية الوطنية والمدنيّة معنية أكثر من أي مبحث دراسي في تشكيل التهيئة، والوعي اللازم لأفراد المجتمع في التّعامل مع الهجرات التي تشهدها الأرض الأردنيّة، لاسيما وأن الأردن من أكثر دول العالم في استقبال اللاجئين عبر التاريخ مما يحتم ضرورة الاهتمام بتوعية أفراده بطرق التّعامل الصحيح مع تلك الفئات المهجرة. ومن هنا تأتي هذه الدّراسة من أجل بيان دور كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في التّصدي لهذه المشكلة، وذلك بتحليل محتوى كتب التّربية الوطنية المدنيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة العليا.

ثانيًا- الدّراسات السّابقة

واجرت هاس (hass, 1991) دراسة هدفت إلى تحديد ابرز المفاهيم السياسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية من الصفوف الاول وحتى الرابع وتعرف مدى تركيز تلك الكتب على المفاهيم السياسية في الدراسات الاجتماعية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت عنة الدراسة بمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الاول حتى الرابع وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في تضمين في المفاهيم السياسية بناء على طبيعة المرحلة التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى أن المفاهيم السياسية والمهمة في الدراسات الاجتماعية لم يتم عرضها في جميع الصفوف من الاول حتى الرابع.

أجرى كل من الشلول والخريشة (1996) دراسة هدفت تعرف إلى مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها، ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك الصفوف، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية وهي كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وبينت نتائج الدراسة أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي جاءت في المرتبة الأولى من حيث شيوع المفاهيم السياسية، تليها كتب الصف العاشر، ومن ثم كتب الصف التاسع.

ودراسة عبيدات والطراونة (2004) التي هدفت التعرف إلى درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي بالمفهومات السياسية، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة لطلبة الصف السادس، أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في درجة الاهتمام بالمفهومات السياسية من كتاب لآخر.

وقام الصمداني (2004) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفق قائمة المفاهيم المقترحة والتي استخدمت كمسطرة لدرجة تضمين هذه المفاهيم بمقرر الاجتماعيات، وأظهرت النتائج أن هناك (23) مفهوماً سياسياً من أصل (68) مفهوم تم تضمينها في المقرر في حين لم يتضمن المقرر ل (45) مفهوماً سياسياً من المفاهيم التي ينبغي تضمينها.

كما أجرى بني فارس (2011) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمن قيم حقوق الإنسان في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة على طلبة الصف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي والمقررة في العام الدراسي (2007- 2008)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر قيم حقوق الإنسان هي مجال حقوق الإنسان الثقافية، يليها مجال الحقوق الاقتصادية، ومجال الحقوق المدنية، ومجال الحقوق الاجتماعية، وأخيراً مجال الحقوق السياسية.

وفي دراسة بني عبدالرحمن (2012) التي هدفت إلى تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، تكونت عينة الدراسة من (10) كتب مدرسية للتربية الاجتماعية والوطنية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الخامس الأساسي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن تتوافر فيها مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بشكل مناسب.

التعقيب على الدّراسات السابقة

يتضح من الدّراسات السّابقة تناولها موضوع دور كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في التّصدي لمشكلة اللجوء في الأردن، حيث استفاد الباحث من الدّراسات السّابقة في الاطلاع على الأدب النّظري، وتحديد المحاور اللازمة لإجراء هذه الدّراسة: من صياغة مشكلة الدّراسة، وأسئلتها، وأهدافه، وإجراءات الدّراسة، وادواتها وطرق تحليلها والاستفادة من تصميم إضافة إلى الإفادة منها في تفسير النّتائج، ومناقشتها.

وتتفق هذه الدّراسة مع بعض الدراسات السابقة إما بالمنهج المتبع، أو تضمينها تضمين للمفاهيم السياسية مثل دراسة عبيدات والطراونة (2004)، والشلول والخريشة (1996).

وما يميز هذه الدّراسة أنها من الدّراسات الأولى والنادرة التي ركزت على بيان دور كتب التّربية الوطنية والمدنيّة في المرحلة الأساسية العليا لمواجهة مشكلة اللجوء في الأردن.

3- الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي (اسلوب تحليل المحتوى) بتحليل كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا، لمناسبته لأغراض الدّراسة الحالية. كونه المنهج الذي يكثر استخدامه في عملية تحليل البيانات وذلك من أجل إيجاد أفضل الحلول للمشاكل المتعلقة بها. بالإضافة فإن المنهج التحليلي يهدف إلى وصف الدراسة وصفا موضوعيا منظما والتي تعد من اهداف الدراسة بشكل أساسي.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من جميع كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف الثّامن والتّاسع والعاشر، وتألفت عينة الدّراسة من كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة التي تدرس للصفوف الثّامن والتّاسع والعاشر، والذي يتوزع محتوى الكتاب على فصلين دراسيين، واحد للفصل الدّراسي الأول، وآخر للفصل الدّراسي الثّاني للعام الدّراسي 2018/ 2019م. التي اصدرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن ادارة المناهج والكتب المدرسية وكانت كالاتي:

الفصل الدراسي الاول

الصف الثامن:

كتاب التاريخ ويحتوي على 3 وحدات بواقع 87 صفحه.

كتاب الجغرافيا يحتوي على وحدتين بواقع 71 صفحه.

كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 72 صفحه.

الصف التاسع:

كتاب التاريخ يحتوي على وحدتين بواقع 79 صفحه.

كتاب الجغرافيا يحتوي على وحدتين بواقع 58 صفحه.
كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 75 صفحه.
الصف العاشر:
كتاب التاريخ ويحتوي على وحدتين بواقع 80 صفحه.
كتاب الجغرافيا يحتوي على وحدتين بواقع 73 صفحه.
كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على وحدتين بواقع 63 صفحه.
الفصل الدراسي الثاني:
الصف الثامن:
كتاب التاريخ ويحتوي على وحدتين بواقع 79 صفحه.
كتاب الجغرافيا يحتوي على وحدتين بواقع 76 صفحه.
كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 70 صفحه.
الصف التاسع:
كتاب التاريخ يحتوي على وحدتين بواقع 88 صفحه.
كتاب الجغرافيا يحتوي على وحدتين بواقع 66 صفحه.
كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 4 وحدات بواقع 76 صفحه.
الصف العاشر:
كتاب التاريخ ويحتوي على وحدتين بواقع 88 صفحه.
كتاب الجغرافيا يحتوي على وحدتين بواقع 64 صفحه.
كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 61 صفحه.

أداة الدّراسة

أداة تحليل المحتوى(قائمة مفاهيم اللجوء)

1- الرجوع إلى المصادر والبحوث ذات العلاقة بمفاهيم اللجوء.
2- مراجعة كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية والتحقق من أهدافه وغاياته، والتي كان أحد تلك الأهداف تعريف الطّلبة بالمشاكل المعاصرة.
3- تحديد قائمة مفاهيم اللجوء الواجب توفرها بكتب التّربية الوطنية والمدنيّة بصورتها الأولية.
4- عرض قائمة المفاهيم على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص في جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة اربد الأهلية، وعدد من مؤلفي كتب التّربية الوطنية والمدنيّة ومعلمي التّربية الوطنية للتأكد من صحتها ومناسبتها للموضوع.
5- تحليل محتوى كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة للصّف الثّامن، والتّاسع، والعاشر وعلى النّحو الآتي:

- قام الباحث بالاطلاع على المصادر والمراجع المتعلقة بتحليل المحتوى لمعرفة عملية التّحليل.
- تحديد الهدف من التّحليل وهو التّعرف إلى مدى تضمين كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا للمفاهيم اللجوء، الواجب توافرها وتحديد وقت التّحليل في الفصل الدّراسيالثّاني للعام 2017/2016م.
- تحديد وحدات التّحليل، وكانت وحدات التّحليل المستخدمة هي (الكلمة) و(الجملة)، حيث أنها الوحدات المناسبة للموضوع.

- تحديد مجال التّحليل وهي كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا.
- قراءة المحتوى قراءة متمعنة، حتى يتضح معناه في ذهن المحلل، وقد استخدمت النصوص المكتوبة، والصور والحواشي لتوضيح وتفسير النّص، والخرائط والجداول بعين الاعتبار في عملية التّحليل.
- تنفيذ عملية التّحليل من الباحث، ومحلل أخر لدية الخبرة في عملية التّحليل. حيث جرى تعريفه بأهداف التّحليل ومجالاته ووحدته، وذلك لحساب ثبات التّحليل. وكانت (85%، 89%، 87%) وعلى التّوالي؛ باستخدام معادلة هولستي الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والثّاني} \times 100\%}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

- تصميم جدول خاص لتفريغ بيانات التّحليل وفقاً لوحدات التّحليل، وجمع التكرارات لكل درس واستخراج النسبة المئوية لكل مفهوم.

إجراءات الدراسة:

جرى تنفيذ الدّراسة وفق الإجراءات الآتية:

1- قراءة الباحث قراءة معمقة ومركزة وذلك بالعودة إلى المراجع والصادر والكتب الدّراسات ذات العلاقة بمشكلة الدّراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها.
2- استخلاص مفاهيم اللجوء الواجب توفرها في كتب التّربية الوطنية والمدنيّة.
3- القيام بعملية تحليل محتوى كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة للصف الثّامن، والتّاسع، والعاشر الأساسي في ضوء قائمة مفاهيم اللجوء، من الباحث، ومحلل آخر يحمل درجة الماجستير في المناهج والتّدريس، والتأكد من صدق التّحليل وثباته. فضلاً عن استخدام الاساليب الاحصائية لحساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر كل مفهوم على حدا.
4- التّوصل إلى النتائج ومناقشتها وتقديم عدد من التوصيات.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **مناقشة النتائج المتعلقة بدور كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في التّصدي لهذه المشكلة؟**

جدول (1) قائمة مفاهيم اللجوء الواجب توافرها في محتوى كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة للتصدي للمشكلة في صفوف المرحلة الأساسية العليا الثّامن، والتّاسع والعاشر.

الرقم	المفهوم	الصف			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الثّامن	التّاسع	العاشر		
1	اللاجئين	-	-	8	8	0.25
2	الأردن وقضايا اللجوء	-	-	3	3	0.09
3	نبذ الحروب والنزاعات	-	3	10	13	0.41
4	التعاطف مع اللاجئين	-	-	1	1	0.03
5	خدمات اللاجئين	-	-	1	1	0.03

الرقم	المفهوم	الصف			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الثّامن	التّاسع	العاشر		
6	حقوق اللاجئين	-	-	-	0	0.00
7	الأمن الوطني	2	13	3	18	0.58
8	قانون اللجوء الدولي	-	-	-	0	0.00
9	قبول التنوع والتسامح	22	15	62	99	31.93
10	مشكلات اللاجئين	-	1	6	7	0.22
11	الدول المضيفة	-	-	2	2	0.06
12	التفاهم الدولي	3	19	8	30	9.67
13	التعايش السلمي	5	6	15	26	8.38
14	الضغط على البنية التحتية	-	-	3	3	0.09
15	حقوق الإنسان	17	89	16	122	39.35
16	مخيمات اللجوء	-	-	2	2	0.06
17	دور الأردن في حفظ الأمن الإقليمي	1	7	6	14	4.51
18	أثر اللجوء على الجانب التّربوي	-	-	-	0	0.00
19	أثر اللجوء على الجانب الاجتماعي	-	-	1	1	0.03
20	مستويات اللجوء	-	-	-	0	0.00
21	الدعم الدولي لمشكلة اللجوء	-	-	7	7	0.22
22	دور منظمات المجتمع المدني في التعامل مع اللجوء	-	-	3	3	0.09
23	كفاية الخدمات المقدمة	-	-	3	3	0.09
24	حسن الجوار بين الوافدين و المقيمين	-	-	1	1	0.03
25	العادات والتّقاليد	-	-	1	1	
	المجموع	50	96	164	310	100

ويتضمن الجدول (1) أن محتوى كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة قد تضمن على (310) تكرارًا لمفاهيم اللجوء، التي تناولتها محتوى كتب التّربية الوطنيّة و المدنيّة للصّف الثّامن، والتّاسع، و العاشر على النّحو الآتي: جاءت كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للصف العاشر الأكثر تناولاً لمفاهيم اللجوء حيث بلغت (164)، ويليها كتب الصف التّاسع ثم الثّامن وهذا يتفق مع دراسة هاس(1991) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في تضمين في المفاهيم السياسية بناء على طبيعة المرحلة التعليمية. ومع دراسة عبيدات، الطراونه (2004) والتي أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في درجة الاهتمام بالمفهومات السياسية من كتاب لأخر ويختلف مع دراسة الشلول والخريشة (1996) وبينت نتائج الدراسة أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي جاءت في المرتبة الأولى من حيث شيوع المفاهيم السياسية، تليها كتب الصف العاشر، ومن ثم كتب الصف التاسع. جاءت مفاهيم حقوق الإنسان وقبول التنوع

والتسامح من أكثر المفاهيم تكرارًا وشيوعًا في كتب التّربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا. وبينت النتائج أن هناك مفاهيم لم يرد ذكرها وعددها 4 مثل: مستويات اللجوء، واثر اللجوء على الجانب التّربوي، وخدمات اللاجئين، ومستويات اللجوء وقانون اللجوء الدولي. كما أظهرت لم يكن هناك دور الكتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا في مواجهة مشكلة اللجوء في الأردن، وذلك لان المفاهيم المرتبطة ارتباطا وثيقاً باللجوء لم ترد بالشكل المطلوب بالرغم من أهمية هذه المشكلة وأثارها على حياة المواطن كافة وفي عدة مجالات وامتداده على فترة زمنية طويلة وأهمية دور كتب التّربية الوطنية في إعداد مواطن قادرًا على التّعايش و التّكيف مع الأحداث الجارية.

ويعزى ذلك إلى أن هناك ضعف في تضمين مفاهيم اللجوء في كتب التّربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة العليا، علمًا بأنّ مشكلة اللجوء في الأردن منذ القدم. وكان هناك موجات عديدة من اللجوء الفلسطيني والعراقي والسوري وغيرها. ولم تقدم هذه الكتب مفاهيم يتعلمها الطّلبة حول ما يجري حوله من مشكلات اللجوء وأسبابه ومستوياته وآثاره وما يرتبط به من مشكلات وأعباء اقتصاديّة واجتماعيّة وتربوية، ولم توضح للطالب عن كيف يتعامل مع هذه القضية المهمة. وقد يعزى السبب إلى عدم وجود استراتيجية واضحة و منظمة لتأليف المناهج و أن الكتب الدراسية لم تخضع للأسس العامة في تأليف و تطوير المناهج والى عدم إشراك مراكز مختصة باللجوء في الأردن في تأليف المناهج الدراسية كمركز دراسات اللاجئين و النازحين و الهجرة القسرية وعدم الاعتماد على الدراسات المتعلقة بتحليل المناهج و الكتب الدراسية وعدم إشراك المعلمين المختصين و معلمي الدراسات الاجتماعية في تأليف المناهج، وعدم مواكبة المناهج الدراسية للأحداث العالمية و الإقليمية و اعتقاد مؤلفي المناهج بأن مكان مفاهيم اللجوء ليس في هذه الكتب وهذا يتفق مع دراسة عبيدات والطراونه (2004) ودراسة الصمداني (2004) وأن مؤلفي مناهج التربية الوطنية لا ينظروا بجدية إلى مفاهيم اللجوء على الرغم من اهميتها من إعداد المواطن الواعي المستنير الذي يعرف ما له من حقوق وما علية من واجبات تجاه اللجوء وتوعيتهم بأهم الأحداث الوطنية والسياسية التي تؤثر في واقع حياتهم في المجتمع الذي يعيشونه، ايضاً مما يؤكد على عدم وجود استراتيجية واضحة لدى مؤلفي كتب التربية الوطنية تراعي الظروف السائدة في المنطقة، أو قد يكون سبب عدم إيلاء مؤلفي الكتب بالاهتمام الكافي لبعض هذه المفاهيم بسبب اعتقادهم بعدم ملاءمتها لطلاب هذه المرحلة، لقيامهم بمراعاة القدرات الإدراكية والتحصيلية للطالب في هذه الصفوف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(خضر، 2006).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدّراسة يقدم الباحث التّوصيات الآتية:

- إشراك جميع المعلمين والمشرفين التربويين، في تأليف المناهج ووضع الخطط المستقبلية المناسبة.
- تطوير كتب التّربية الوطنية والمدنيّة بالاستفادة من قائمة مفاهيم اللجوء التي تضمنتها هذه الدّراسة، وتقديم الإرشادات والمقترحات الكفيلة بصياغة المحتوى وفقًا لقضايا اللجوء.
- إجراء دراسات مشابهه لهذه الدّراسة في مراحل و مواد دراسيّة مختلفة.
- إشراك مراكز مختصة في اللجوء في تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية.
- ضرورة تعزيز مفاهيم اللجوء التي ظهرت نسبة تضمينها قليلة من خلال زيادة تكراراها في المنهاج.
- اجراء عملية تقويم للمناهج للتأكد من سيره في الطريق الصحيح.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- بني عبدالرحمن، محمود؛ الصبحيين، عيد. (2012). تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 4، ص 329- 344.
- بني فارس، محمود جمعة. (2011).القيم ذات الصلة بحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (38)، العدد (6)، ص 2064- 2076.
- خضر، فخري. (2006). طرائق تدريس الدّراسات الاجتماعيّة. عمان: دار المسيرة للنشر والتّوزيع.
- الشلول، عبد المعطي أحمد؛ الخريشة، علي كايد. (1996). مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الصمداني، إبراهيم بن أحمد. (2004). درجة تضمين المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- عبيدات، هاني؛ الطراونة، محمد. (2004).درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفهومات السياسية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (20)، العدد(2)، ص 57- 85.
- العجمي، محمد.(2007). التّربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- القلاب، صالح.(2013). حقيقة الموقف الأردني تجاه الأزمة السّورية. جريدة الشرق الأوسط، بيروت. العدد (12497).
- قناة، عيدة. (2016). حركات اللجوء في الأردن في حقبة الربيع العربي _ التّحديات والاستجابات. دراسة طرحت في المؤتمر الدولي حول " اللاجئون والأمن والتنمية المستدامة في الشرق الأوسط: الحاجة إلى حوار الشمال والجنوب " بتاريخ 14- 15 / آذار / 2016. مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية. جامعة اليرموك الأردن

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Hass, E.(1991). An A Analysis of social science and History concepts in Elementary social studies textbook, Grand 1- 4, Theory and Research in social studies Education vol.19. No.2. pp. 46 – 58.
- Avlis, Mamoun.(2014).The effectiveness of proposed program according to the strategy of Aureli in the development of political concepts of the material of national education among the students of the tenth grade and their attitudes towards it, unpublished doctoral thesis, Damascus university.